● أخبار قصيرة

تصعيد استيطاني في الضفة.. هدم واستهداف أراضٍ زراعية

تشهد محافظة نابلس في الضفة الغربية تصاعدًا في الإجـراءات الاستيطانية الصهيونية، شملت إخـطارات بهدم محال تجارية في منطقة بزاريا شمال غـرب المـدينـة، ضمن مخطط لشق طريق استعماري يربط بين مستعمرتي «حومش» و«صانور»، ويمر عبر أراضٍ فلسطينية مأهولة. ويخشى السكان من أن يؤدي المشروع إلى الاستيلاء على مزيد من الأراضي وتوسيع المستوطنات. وفي سياقٍ متصل، صعّد المستوطنون اعتداءاتهم في محافظة الخليل، حيث أقدموا على حراثة أراضٍ زراعية في بلدة إذنا تمهيدًا للاستيلاء عليها، إضافة إلى سرقة مواشٍ ومهاجمة بركسات لتربية الأغنام. وتأتي هذه الاعتداءات وسط حماية من قوات الاحتلال، ما يزيد من حالة التوتر ويعمق معاناة الفلسطينيين في المنطقة.

استطلاع: ٦٠٪ من الأميركيين لديهم آراء سلبية تجاه كيان الاحتلال

أظهر استطلاع لمعهد «بيو» للأبحاث ارتـفـاع نسبة عـدم الرضـا عـن كيان الاحتلال في الولايات المتحدة إلى ٦٠٪ مقابل ٣٧٪ آراء إيجابية، مع زيادة قدرها ٧ نقاط في عامٍ واحـد. كما أشار إلى أنّ ٦٤٪ من الناخبين الوسطيين لا يثقون برئيس الـوزراء بنيامين نتنياهو، فيما ارتـفـعـت نسبة عـدم الثقة به إلى ٥٩٪ إجـمـالاً. وبيّن الاستطلاع فروقاً حادة بين الفئات العمرية، حيث يحمل الشباب مواقف أكثر سلبية. كما سجل اليسار السياسي أعلى معدلات الرفض. وأوضـح أنّ الثـقـة بنتنياهو تراجعت بـين مختلف الفـئـات، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ سـنـوات، مع اسـتـمـرار تباين المواقف داخل الولايات المتحدة مقارنةً بدولٍ أخرى.

كوبا تتحدى الضغوط الأمريكية وسط ظهور كاسترو

ظهر الرئيس الـكـوبي السـابـق راؤول كاسـترو علنًا في هافانا خـلال احتفال رسـمي بذكرى تأسيس وزارة الداخلية، في أول ظـهـور لـه مـنـذ توجيه مزاعم أمريكية ضده، ما اعتُبر رسالة تحدٍ في ظل تصاعد التوتر بين كوبا والولايات المتحدة. وفي المناسبة، أكد الرئيس ميغيل دياز كانيل أنّ كوبا لا تسعى إلى المواجهة لكنها ستدافع عن نفسها إذا تعرضت لأي اعتداء، مع تمسكها بإمكانية علاقات قائمة على الاحترام المتبادل. يأتي ذلك وسط تشديد أمريكي للعقوبات والحصار، ما يرفع منسوب التوتر السياسي بين الجانبين ويعزز خطاب المواجهة والدفاع عن السيادة في هافانا.

وتعيد تشكيل قواعد الاشتباك ميدانياً وسياسياً

المقاومة الإسلامية تستهدف قادة العدو وتفكك منظومة قيادته

الوفاق/ لم تعُد المواجهات في جنوب لبنان مجرد اشتباكات تقليدية بين قوة مقاومة وجيش محتل، بل باتت تعكس تحولاً في طبيعة الصراع وقواعده. إذ تشير التطورات الميدانية إلى انتقال المقاومة الإسلامية من استهداف الوحدات المنتشرة على الأرض إلى العمل على إرباك منظومة القيادة والسيطرة الصهيونية، بما يطال مركز اتخاذ القرار العسكري لا أطرافه فحسب. هذا التحوّل لم يأتِ صدفة، بل نتيجة تراكم خبرات، وتطوير قدرات استخبارية، وتوسيع بنك الأهداف ليشمل أعلى المستويات القيادية، وصولاً إلى محاولة اغتيال قائد المنطقة الشمالية نفسه.

في هذه المعركة، لم يعُد الضابط الصهيوني هو من يفرض إيقاعه، بل أصبح مطارداً، مذعوراً، مكشوفًا، ومشلولًا. ولم تعُد القيادة الصهيونية قادرة على إدارة المعركة من غرف محصّنة، بل باتت هي نفسها داخل دائرة النار. ومع كل ضربة دقيقة، كانت المقاومة تُسقط طبقة جديدة من «العقل العسكري» للعدو، حتى بات الجيش الصهيوني يعمل كجسد فقد أعصابه، يتخبط بلا رؤية ولا اتصال ولا قدرة على اتخاذ القرار.

تحوّل جذري في الاشتباك.. من استنزاف الوحدات إلى ضرب العمق القيادي

منذ الأيام الأولى للمعركة، بدا واضحاً أنّ المقاومة لا تخوض حرباً تقليدية. فاستهداف الضباط والقادة الميدانيين لم يكن خطوة تكتيكية، بل جزءاً من استراتيجية كبرى تهدف إلى ضرب منظومة القيادة والسيطرة الصهيونية من جذورها. وقد امتدت الضربات إلى العمق الصهيوني، حيث طاولت مقرات تُعدّ من أعمدة البُنية العسكرية والاستخبارية، مثل مقر وزارة الحرب في «الكرياه»، ومقر الوحدة ٨٢٠٠ في غليلوت، وقاعدة ميشار في صفد، ومقر الشيطت ١٣ في عتليت. هذه الضربات تعكس انتقالاً في بنك الأهداف نحو تعطيل «العقل الاستخباري» لجيش العدو الصهيوني، لا مجرد استنزاف وحداته الميدانية.

وهكذا هذه الضربات لم تكن رمزية، بل كانت ضربات في قلب الجهاز العصبي للعدو. فعندما تُصاب هذه المراكز، يفقد الجيش القدرة على إدارة المعركة، مهما امتلك من قوة نارية. وبذلك، انتقلت المقاومة من مرحلة «إيلام العدو» إلى مرحلة شلّه.

ضرب النسق العملياتي.. انهيار القيادة المتوسطة وتفكك خطوط السيطرة

لم تكتفِ المقاومة بضرب العمق، بل وسّعت عملياتها لتشمل النسق العملياتي الذي يُشكّل حلقة الوصل بين القيادة العليا والوحدات الميدانية. فاستهداف قيادة المنطقة الشمالية في قاعدة دادو، ومقر الفرقة ١٤٦، ومقر اللواء ٣٠٠ في شومیرا، ومقر اللواء ٧٦٩ في مستوطنة كريات شمونة، شكّل ضربةً مباشرةً للعمود الفقري للقيادة الصهيونية. هذه المراكز كانت تُعدّ «مناطق آمنة» خلف الجبهة، لكن المقاومة أسقطت هذا المفهوم بالكامل. فكل ضربة كانت تعني إعادة تموضع، وكل إعادة تموضع كانت تعني خسارة زمنية وعملياتية، وكل خسارة كانت تمنح المقاومة مساحة إضافية للمبادرة. وهكذا، تحوّل النسق العملياتي الصهيوني إلى سلسلة من المراكز المرتبكة، المتنقلة، غير القادرة على تثبيت نفسها.

المستوى التكتيكي.. المقاومة تُحطّم مفهوم القيادة الآمنة خلف الجبهة

على المستوى التكتيكي، كانت الضربة أشدّ. فقد ركزت المقاومة على المقرات المستحدثة داخل القرى الحدودية، مثل البياضة والقنطرة والطيبة والخيام. وتشير المعطيات إلى أنّ مقر البياضة دُمّر أكثر من عشر مرات في شهر أيار/ مايو وحده، ما جعله نموذجاً لانهيار القيادة الأمامية للعدو.

كما استهدفت المقاومة مراكز قيادة للعدو الصهيوني داخل مبانٍ سكنية، بينها مراكز مدرعات في زوطر الشرقية، ما أدى إلى تآكل قدرة العدو على تثبيت نقاط قيادة مستقرة قرب خطوط التماس. وبذلك، لم يعُد الضابط الصهيوني قادراً على إدارة المعركة من موقع محصّن، بل أصبح مطارداً داخل كل غرفة، وكل مبنى، وكل نقطة قيادة.

تفكيك منظومة الاتصالات.. قطع الأعصاب التي تربط الجيش ببعضه

إحدى أخطر ضربات المقاومة كانت استهداف آليات القيادة والاتصالات، بما في ذلك آليات «هامر» القيادية وآليات C2، وغرف إدارة النيران في كفرجلعادي ومربض البياضة. هذه الضربات أدت إلى انهيار شبكة الاتصال التي تربط الوحدات الميدانية بقياداتها. عندما يفقد الجيش القدرة على التواصل، يفقد القدرة على المناورة، وعلى طلب الإسناد، وعلى اتخاذ القرار. وهكذا، تحوّلت الوحدات الصهيونية المنتشرة على الأرض إلى جيوب معزولة، تعمل في الظلام، وتتحرك بلا توجيه.

ضرب التكنولوجيا.. إسقاط الغطرسة التقنية للعدو

جيش الاحتلال بنى عقيدته الحديثة على التكنولوجيا: الدرون دوم، الرادارات، أنظمة المراقبة، الذكاء الاصطناعي، التروفي، السيطرة الجوية. لكن المقاومة ضربت هذه البُنية بضربات متتالية، فأسقطت أنظم «Drone Dome»، وعطّلت رادارات ميرون وستيلا ماريس والعليقة وكتسافيا، ودمّرت كاميرات مراقبة وتجهيزات استطلاع في البياضة والطيبة وجل العلام.

مع سقوط هذه الأنظمة، وجد الضباط الصهاينة أنفسهم عمياناً في ساحة معركة معقدة. لم تعُد الشاشات تنقذهم، ولا الذكاء الاصطناعي يوجههم، ولا الطيران يغطيهم. وهكذا، سقطت «الغطرسة التكنولوجية» التي كانت تمنحهم شعوراً بالتفوق.

جاء استهداف المقاومة الإسلامية ضباط وقادة الميدان في جيش العدو الصهيوني بجنوب لبنان ضمن استراتيجية أوسع تهدف إلى شلّ القيادة وتفكيك تماسك القوات المنتشرة ميدانيًا

استهداف الضباط.. ضرب مركز الثقل العملياتي للعدو

الضابط الميداني في الجيش الصهيوني ليس مجرد قائد، بل هو «مركز الثقل» في العقيدة القتالية. فهو من يقرر طلب الإسناد الجوي، أو تغيير خطة الاقتحام، أو تعديل مسار التقدم. ولذلك، كان استهدافه ضربة في قلب القدرة العملياتية للعدو.

استهدفت المقاومة العقيد مئير بيدرمان، وقائد اللواء ٣٠٠، وقائد كتيبة في لواء «ناحل»، وضباطاً من «غولاني»، وموكباً قيادياً في تلة العويضة، وطواقم قيادية في البياضة والطيبة، وصولاً إلى محاولة اغتيال اللواء رافي ميلو نفسه. هذه العمليات لم تكن مجرد ضربات، بل كانت رسائل استراتيجية تقول للعدو: «قادتكم مكشوفون... قيادتكم تحت النار... لا أحد فوق بنك الأهداف».

العزل الميداني.. الجيش الصهيوني يتحول إلى وحدات مقطوعة الرأس

مع تراكم الضربات، نشأت حالة «عزل ميداني» غير مسبوقة. فقد قُطعت خطوط الاتصال، وتراجعت القدرة على المناورة، وتقلّصت فعالية الإسناد الجوي، وباتت الوحدات الصهيونية تعمل في بيئة فقدت فيها القدرة على اتخاذ القرار.

هذا العزل لم يكن نتيجة ضربة واحدة، بل نتيجة استراتيجية متكاملة جعلت الجيش الصهيوني يتحول إلى جسد بلا رأس، ووحدات بلا قيادة، وجيش بلا رؤية.

سقوط العقيدة الصهيونية.. الضابط من «مدير أنظمة» إلى مقاتل مذعور

لأول مرة منذ عقود، وجد الضباط الصهاينة أنفسهم مضطرين للقتال وجهاً لوجه في تضاريس معقدة، بعد أن فقدوا التكنولوجيا التي اعتادوا الاعتماد عليها. ومع سقوط الدرون دوم، وتعطّل التروفي، وتراجع الطيران، أصبح الضابط الصهيوني مكشوفاً، مرتبكاً، عاجزاً عن اتخاذ القرار. وهكذا، تحولت العقيدة الصهيونية من «الضابط الذي يفرض إيقاعه» إلى «الضابط الذي يستيقظ كل يوم على مسيّرة تنقض على رأسه».

ختاماً ما يجري اليوم في جنوب لبنان ليس مجرد معركة، بل إعادة صياغة كاملة لمفهوم الحرب. فقد نجحت المقاومة في تفكيك منظومة القيادة والسيطرة الصهيونية، وضرب العمق الاستراتيجي، وشلّ القيادة العملياتية، وعزل الوحدات التكتيكية، واستهداف الضباط الذين يشكّلون مركز الثقل في العقيدة القتالية للعدو. بهذه الاستراتيجية، لم تعُد المقاومة تواجه جيشاً منظماً، بل جيشاً مفككاً، مضروب الرأس، فاقد المبادرة، يعمل في بيئة لا يملك فيها المعلومة ولا الاتصال ولا القدرة على اتخاذ القرار. ومع استمرار هذا النهج، يبدو أنّ المعركة لم تعُد مجرد مواجهة ميدانية، بل صراع على «العقل العسكري» للعدو، وعلى القدرة على إدارة الحرب في بيئة تتغير فيها قواعد الاشتباك جذرياً.

بوتين: العالم يشهد تحولاً هيكلياً كبيراً والنظام الاقتصادي يتجه نحو التعددية

أكد الرئيس الـروسي فلاديمير بوتين، خلال كلمته أمام الجلسة الـعـامـة لـمـنـتـدى بطرسـبـورغ الاقـتـصـادي الـدولي، أنّ العالم يشهد تحولاً هيكلياً كبيراً يُعيد تشكيل النظامين الاقتصادي والسياسي على المستوى الدولي. وأشـار إلى أنّ مشاركة أكثر من ١٣٠ دولة في المنتدى هذا العام تعكس تنامي الاهتمام بالتعاون الاقتصادي وتوسيع الشراكات خارج الأطر التقليدية.

وقال بوتين إنّ التنمية العالمية المتوازنة تتطلب احترام مصالح الدول وتعزيز الحوار بينها، منتقداً ما وصفه بالسياسات الغربية التي تسهم في زيادة التوترات وعدم الاستقرار. كما اعتبر أنّ العقوبات المفروضة على روسيا وتجميد جزء من احتياطاتها المالية أضعفا الثقة بالنظام المالي العالمي وأثرا في مكانة الدولار واليورو، داعياً إلى إنشاء بُنية مالية أكثر استقلالية ومـرونـة بـعـيـداً عـن الـضـغـوط السياسية. وفي الشأن الاقتصادي، شدد الرئيس الروسي على أنّ مراكز النمو الجديدة باتت تؤدي دوراً متزايداً في الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى أنّ دول مجموعة بريكس ساهمت بنحو نصف النمو في الناتج المحلي الإجمالي العالمي في السنوات الخمس الماضية، بينما تراجعت مساهمة دول مجموعة السبع. وأضاف أنّ حصة بريكس من الناتج العالمي وفق تعادل القوة الشرائية بلغت نحو ٤٠٪، متجاوزةً حصة الاقتصادات الغربية الكبرى.

وأكد بوتين أنّ روسيا تمكنت من تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع شركائها رغم الضغوط الخارجية، موضحاً أنّ حصة الروبل في عمليات التصدير ارتفعت إلى نحو ٦٥٪. كما لفت إلى التقدم الذي حققته بلاده في مجالات التكنولوجيا الرقمية والطاقة النووية، معتبراً أنّ السيادة التكنولوجية أصبحت عاملاً حاسماً في المنافسة الدولية. وختم بالتأكيد على مواصلة دعم النمو الاقتصادي والاستثمار في البُنية التحتية والاقتصاد الرقمي، بما يضمن تنمية مستدامة في السنوات المقبلة.

قبل زيارة شي.. كيم جونغ أون يستعرض قدرات الردع النووي البحري

استبق الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني شي جين بينغ إلى بيونغ يانغ بتفقد المدمرة البحرية الجديدة «كانغ كون»، في خطـوة عكسـت حرصه على إبـراز الـقـدرات العسكرية والـنـوويـة المتنامية لـبلاده. وذكـرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أنّ كيم أشرف على التجارب البحرية للسفينة الحربية التي تزن خمسة آلاف طن بعد إصلاحها إثر فشل عملية إطلاقها العام الماضي.

وأكد كيم ضرورة الإسراع في تطوير القوات البحرية لتؤدي دوراً أكبر في منظومة الردع النووي، مشدداً على أهمية امتلاك قدرات قادرة على توجيه ضربات حاسمة للأعداء فوق سطح البحر وتحته. كما اعتبر أنّ البحرية تمثل محوراً أساسياً في الخطة الدفاعية الخمسية الجديدة التي أقرها الحزب الحاكم مطلع العام الجاري، والتي تشمل بناء مدمرات أكبر حجماً من فئة ١٠ آلاف طن وتطوير أسلحة بحرية متقدمة. وتُعد «كانغ كون» ثاني مدمرة تكشف عنها كوريا الشمالية في العامين الماضيين بعد المدمرة «تشوي هيون»، التي قالت بيونغ يانغ إنها مصممة لحمل صواريخ باليستية وصواريخ كروز قادرة على حمل رؤوس نووية، إلى جانب أنظمة دفاعية متنوعة. ويأتي هذا التحرك في توقيت حساس، إذ أُعلن عن زيارة شي جين بينغ إلى كوريا الشمالية بعد يومٍ واحد من كشف بيونغ يانغ عن منشأة جديدة لتخصيب اليورانيوم.